ENGINEERING RESEARCH JOURNAL (ERJ)

Vol. 1, No. 43 Jan. 2020, pp. 151-165

Journal Homepage: http://erj.bu.edu.eg

تأثير الفكر الاشتراكي علي التشكيل المعماري للمباني العامة المصرية

(فترة الرئيس جمال عبد الناصر: دراسة تحليلية مقارنة)

أ.د. سيد عبد الحليم محمد[1], أ.د. إيمان هانم أحمد يوسف [1], د. محمد أحمد رزق علي الشربيني [2], م/ أيمن محمود علي السيد[3]

[1] الأستاذ بقسم الهندسة المعمارية كلية الهندسة بشبرا- جامعة بنها

[2] المدرس بقسم الهندسة المعمارية كلية الهندسة بشبرا- جامعة بنها

[3] المعيد بقسم الهندسة المعمارية كلية الهندسة بشبرا- جامعة بنها

الملخص: تتأثر العمارة بالعوامل الحضارية سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والثقافية، وتلك العوامل في تطور مستمر يتطور معها الفكر المعماري للمجتمات، وتعتبر العوامل الاقتصادية أحد أهم العوامل المؤثرة في المجتمعات، ومن أحد أهم الركائز الرئيسية في منظومة العوامل الاقتصاية هي النظم والتوجهات الاقتصادية للدول، والتي بلا شك لها دور هام في توجيه وتشكيل مظاهر الحياة في كثير من المجتمعات، ويبدو هذا ظاهراً بالاستقراء التاريخي لإفرازات الصراع الرأسمالي والاشتراكي علي المستوي العالمي خلال القرن العشرين. ويركز هذا البحث على دراسة تأثير الفكر الاشتراكي علي التشكيل المعماري للمباني العامة في فترة الناصرية بالمقارنة بدولة شبيهة لها نفس الفكر الاشتراكي للوقوف علي سمات العمارة المصرية تحت ظل الفكر الاقتصادي الاشتراكي.

الكلمات المفتاحية : الاشتراكية–النظم الاقتصادية–العمارة– مصر–يوغوسلافيا - التشكيل المعماري

1- مقدمة

عند النظر علي خريطة العالم السياسية والاقتصادية نجد أن هناك اختلافًا في الفكر السياسي والاقتصادي لكل دولة علي حدة، ونجد أن هناك نُظماً اقتصادية مختلفة ابتدعها الإنسان أو ربما فُرضت عليه؛ لتنظيم نشاطه الاقتصادي بالطريقة والشكل الذي يتلاءم مع عاداته وتقاليده وبيئته المحلية، وتاريخياً نجد أن هناك صراعًا دائمًا بين الرأسمالية المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية والاشتراكية المتمثلة في الاتحاد السوفيتي سابقاً والصين الشعبية، وعلي ذلك فإن تلك النُظم تلعب دوراً هاماً في توجيه اقتصاديات الدول وبالتالي تنعكس علي شكل العمارة، ومن هنا فمن الضروري البحثفي علاقة النظم الاقتصادية بالعمارة، وفي هذا البحث ندرس تأثير الفكر الاشتراكي علي العمارة المصرية في فترةجمال عبد الناصر،والتي كانت تتسم بالفكر الاشتراكي للدولة وقتها.

1-1 المشكلة البحثية

علي مر التاريخ تأثر المجتمع المصري بالفكر الغربي ثقافيًا نتيجة للبعثات العلمية إلى الدول الأجنبية أو نتيجة للاحتلال الذي فرض ثقافته وتقاليده وأفكاره على المجتمع المصري. وبرزت ظاهرة التغريب واللانتماء في النتاج المعماري مع إهمال الأبعاد الثقافية والانسانية المحلية.كذلك شمل التأثير النظام الاقتصادي؛ الذي أثر بدوره على شكل النتاج المعماري. ومن تلك النظم "الفكر الاشتراكي" الذي كان مُسيطرًا في عهد الرئيس جمال عبد الناصر؛ الأمر الذي جعل من الضروري دراسة تأثير ذلك الفكرعلي النتاج المعماري المصري، وهل كان في صالح العمارة وقتها واستطاع أن يُلبي احتياجات المجتمع المصري ويعبر عن ثقافته وخصوصيته أم لا.

1-2 الهدف من البحث

دراسة تأثير الفكر الاشتراكي علي التشكيل المعماري للمباني العامة في فترة جمال عبد الناصر كنموذج يمكن من خلاله الوصول إلي سمات العمارة في مصر تحت سيطرة هذا الفكر، وهل كانت العمارة تعبرعن ثقافة وعادات واحتياجات المجتمع المصري أم لا؛ من خلال عمل دراسة تحليلية مقارنة مع إحدي الدول ذات الفكر الاشتراكي المقاربة لمصر.

1-3 منهجية البحث

ينقسم البحث إلي شقين: الشق الأول (النظري) ويتناول شرحَ البعض المفاهيم المتعلقة بالموضوع كالنظم الاقتصادية، مع التركيز علي النظام الاشتراكي وكيف أثر علي العمارة سواء عالمياً ومحلياً، مع سرد نظري لحالة العمارة في تلك الفترة، والشق الثاني (دراسة تحليلية مقارنة) مع أحدي الدول التي تبنت النظام الاشتراكي مثل مصر، وتحليل بعض الأمثلة في تلك الدولة وفي مصر للوقوف علي التشابهات والاختلافات في كيفية تأثر كل منهما معماريًا بالفكر الاشتراكي.

2- مفاهيم اقتصادية أساسية

يرى عالم الاقتصاد الإنجليزي ليونيل روبنزLionel-Robbins أن الاقتصاد هو دراسة سلوك الإنسان فى مجال العلاقة بين أهداف متعددة ووسائل متعددة ذات إستعمالات متنوعة، وبعبارة أخرى؛ أن علم الإقتصاد هو العلم الذى يبحث فى تنظيم الموارد المحددة ذاتالإستعمالات المختلفة على الأهداف والحاجات المتعددة، وأساس هذا التعريف هو ندرة الموارد التى تحت تصرف الإنسان بالنسبة لما يريد إشباعه من حاجات إنسانية مع تعدد هذه الحاجات وكثرتها، أى أن علم الاقتصاد هو علم الملاءمة بين الوسائل والغايات[1].ويرتبط علم الإقتصاد إرتباطاً وثيقاً بوجود الإنسان وتفاعله مع البيئة والظروفالمحيطة به. وترجع الحاجة إلى هذا العلم نظرًالحتمية مواجهة الإنسان لما أُصطلح على تسميته "بالمشكلةالاقتصادية"؛ تلك المشكلة التى يمكن تحليلها إلى عنصرين أساسيين هما (تعدد الحاجات والندرة النسبية للموارد الاقتصادية)[2].

2-1 النُظم الاقتصادية

لقد عرفت المجتمعات الإنسانية فى مراحل تطورها المختلفة عدة نظم اقتصادية واجتماعية تتباين فى طبيعتها. فمُنذُ أن وُجدالإنسان على سطح الأرض وهو يعيش فى مجموعات يرتبط فيها مع غيره بعلاقات اجتماعية واقتصادية، وقد تشكلت العلاقات بين الأفراد فى المجتمع،سواء داخل المجموعة الواحدة أو بين المجموعات وبعضها بأشكال مختلفة على مرالعصور، كل شكل منها اتخذ قواعد معينة للملكية وطرق الإنتاج وكيفية توزيع الناتج على أفراد المجتمع. ويُطلق على الشكل الذى تتخذه هذه العلاقات لفظ (النظام الاقتصادى). وقد اتخذ البنيان الاقتصادي علي مر التاريخ أشكالاً مختلفة يمكن أن تُجمع فى ستة نظم اقتصادية[3]، شكل (1).

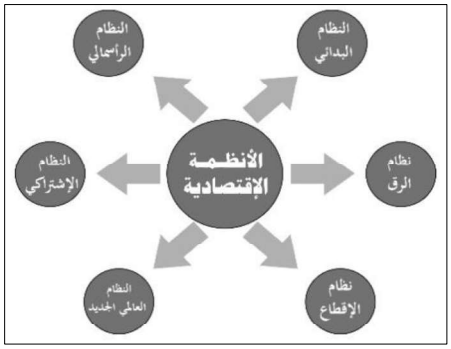

شكل (1) الأنظمة الإقتصادية المختلفة
المصدر : (الباحث)

3- النظام الاشتراكي

يقوم الفكرالإشتراكى أساساًعلى فكرة تدخل الدولة فى النشاط الإقتصادى لتحقيق ما قد يعجز الأفراد عن القيام به،وللحد من الآثار الضارة التى قد تنشأ عن تزايد التراكم الرأسمالى وتركزالثروة فى أيدى مجموعة قليلة من الأفراد ،ولإيجاد فرص أكثر لتشغيل العمال،والعمل على إستقرار الإقتصاد القومى والحد من التقلبات التى يمكن أن تنتابه[4]. وتستمد النظم الاقتصادية الاشتراكية أُسسها الفكرية من الاشتراكية الماركسية والتي ترجع في صورتها الأولي إلي الفلاسفة "كارل ماركس" و"فريدرك أنجلز"، وكذلك من تجربة الاتحاد السوفيتي باعتباره أول دولة تنجح في إقامة نظام اشتراكي وكذلك تجربة الصين [5].

لم يلتق الباحثون في الوصول إلي مفهوم موحد للاشتراكية نظراً للمفاهيم العديدة لها من وجهة نظر اقتصاديين ومفكرين. ويُعرفها الاقتصادي البريطاني " سيدني ويب" بأنها تملُك الدولة بالنيابة عن المجتمع لأدوات الإنتاج والصناعات والخدمات دون الأفراد، كما أن الهيئات الصناعية والاجتماعية في الدولة لا يجب أن توجه نحو الربح أو نحو خدمة فرد وإنما يجب أن توجه لخدمة المجتمع.كما عرفها الاشتراكي الإنجليزي "برتراند راسل" علي أنها الملكية الجماعية لرأس المال داخل إطار من الحكم الديمقراطي وتوجيه الإنتاج نحو إشباع الحاجات لا لتحقيق الربح، وتوزيع السلع بروح المساواة [6].

وهناك خلط بين الاشتراكية والشيوعية حيث يري "كارل ماركس" أن الاشتراكية هي مرحلة وسطي بين الرأسمالية والشيوعية، وينادي ماركس بضرورة هذه المرحلة التي تعتبر فترة تحول تؤدي من النظام الرأسمالي إلي الشيوعي، ويقر ماركس أن انتقال المجتمع من الرأسمالية بعد إنهيارها متجهاً نحو الشيوعية لابد وأن يمر بفترة انتقال تظل فيه الدولة قائمة ولكن في شكل دكتاتورية "البروليتاريا" (الطبقة التي لا تملك أي وسائل إنتاج) في المرحلة الأوليوالسبب الأساسي في بقاء الدولة في هذا الشكل في المرحلة الأولي للمجتمع الشيوعي هو إستخدامها لتصفية الطبقة البرجوازية "بالقوة" تمهيداً لإقامة المجتمع الشيوعي اللاطبقي الذي يعد مرحلة لتحرير الفرد من مختلف القيود والضغوط التي خضع لها في ظل المجتمعات السابقة [7].

يوضح جدول(1) مقارنة بين الاشتراكية والشيوعية [8].

	الشيوعية	الاشتراكية
آلية الوصول للهدف	تري أن تحقيق أهدافها يحتاج دائماً إلي الصراعات والثورات	تعمل علي الوصول لأهدافها عن طريق النظم الديمقراطية والدستورية
الملكية	تري إلغاء مكلية وسائل الإنتاج وأموال الاستهلاك جميعاً	تري ضرورة إلغاء الملكية الخاصة لأهم وسائل الإنتاج وتسمح بالملكية الخاصة لأموال الاستهلاك
عدالة توزيع الإنتاج	يسير التوزيع في النظام الشيوعي حسب حاجة كل شخص	يجري التوزيع حسب عمل كل شخص وإنتاجه مع الرعاية الاجتماعية لغير القادرين
دور الحكومة	دور الحكومة مؤقت إلي أن يتم الاستغناء عنها	للحكومة كيانها ودورها الثابت في الحياة السياسية
أهمية النقود	لا ضرورة لها فلكل مواطن بطاقة يُصرف بها حاجته بدون مقابل	معمولاً بنظام النقود مع وجود بطاقات تموينية
الدين	لا تعترف بالأديان	تعترف بالأديان

4- تأثير الاشتراكية علي العمارة العالمية (العمارة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي: روسيا)

استمر حكم القياصرة مدة تزيد عن أربعة قرون، إلي أن جاءت الحرب العالمية الأولي وما أنتجته من أزمات اقتصادية أدت إلي بحث الشعب عن حلول بديلة للأنظمة الحالية، والدعوة إلي التحرر بداية من النصف الثاني من القرن التاسع عشر علي يد الأدباء والمفكرين أمثال تولستوي وديستويفسكي، وتعتبر نظريات كل من انجلز وكارل ماركس هي المحرك الأول للفكر الاشتراكي وتنظيم الأحزاب الشيوعية وأبرزها حزب البلشفيك بزعامة لينين. وقد نجح لينين في القيام بثورة للتخلص من القياصرة، ثم تحولت روسيا إلي اتحاد اشتراكي فيدرالي (الاتحاد السوفيتي) يضم مجموعة من الجمهوريات. وسعي ستالين خليفة لينين لتغيير نظام الدولة الي النظام الشيوعي [9].

وبعد الثورة وتدعيم الفكر الاشتراكي بدأت المحاولات للبحث عن صياغة تحقق العدالة والمساواة بين طبقات المجتمع الاشتراكي في جميع مجالات الحياة، وأيضاً للتعبير عن المباديء الاشتراكية في العمارة الرسمية، وكانت المحاولات في باديء الأمر تتجه نحو تأكيد الطابع الاجتماعي الجديد للمجتمع الاشتراكي ومحاولة توضيح ذلك خاصة في المباني الحكومية، ولكن الذي حدث أن اتجهت الحكومة إلي الطابع التذكاري والكلاسيكي الذي يتسم بالضخامة في مبانيها[10].

وقد مرت العمارة بروسيا بعدة مراحل للبحث عن طراز معماري يعبر عن القيم الاشتراكية والمجتمع الجديد علي النحو التالي:

أ- المدرسة الإنشائية : الاهتمام بالوظيفية والتجريد والعمل علي إظهار قدرات وقيود مواد الإنشاء، تزامن ذلك مع تواجد محاولات للتعبير عن الأيديولوجية السياسية وهو ما كان له انعكاس علي الفنون والعمارة (11). شكل (2).

ب- عمارة ستالين: قامت الدولة بتشجيع عمارة تتسم بالفخامة والضخامة والتشكيلات الفنية كتوجه رسمي خلال الثلاثينات لأسباب اقتصادية بعد الحرب من ندرة لمواد الانشاء مثل الحديد والزجاج وصعوبة في استخدام الخرسانة المسلحة والتحول الي نظام الحوائط الحاملة (12)، واستخدام العمارة الكلاسيكية بدلاً من الحداثة للتعبير عن فكر ستالين والتأكيد على القوة والسيطرة (11). شكل (3).

شكل (2) نموذج لبرج تاتلين
المصدر (ويكيبيديا)

شكل (3) نموذج لقصر السوفييت
المصدر: www.russiatrek.org

ج- ما بعد الحرب:وصل التصميم الكلاسيكي في العمارة الروسية إلي ذروته، وفي عام 1947 حدث تحول في توجه العمارة الروسية مع بناء العديد من ناطحات السحاب علي طراز الكلاسيكية الحديثة التي ترتبط بشخص ستالين خلال الفترات التالية لحكمه، أصبحب تلك المباني نُصب تذكارية لإنجازات ستالين وللانتصار السوفيتي ومحاولة لإظهار موسكو مدينة مماثلة للمدن العالمية وخاصة الأمريكية (12).

شكل (4)
Red Gates Administrative Building
المصدر (ويكيبيديا)

شكل (5)
Hotel Ukraina
المصدر (ويكيبيديا)

5- تأثير الاشتراكية علي العمارة المصرية (فترة الرئيس جمال عبد الناصر)

تبني النظام السياسي في مصر بعد ثورة 1952م الفكر الاشتراكي كتوجه عام للمجتمع المصري وتحقيق العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع وقد أثر هذا التوجه علي الفكر المعماري، حيث ساد الاتجاه المعماري الحداثي واتجهت العمارة في مصر نحو الحداثة، في محاولة للبحث عن عمارة وظيفية حديثة وبعث مشروع نهضوي لبناء دولة حديثة معاصرة لعمارة القرن العشرين في العالم ومبادئها وأفكارها السائدة في ذلك الوقت(13). لقد انعكس تأثير الثقافة الغربية الوافدة والتي تحمل الكثير من ملامح الطابع الغربي علي المعماريين المصريين بالإضافة إلي المعماريين الذين تلقوا تعليمهم ودراستهم خارج مصر وتأثروا بالفكر الغربي خاصة الحداثي منه، وعلي ذلك جاء النتاج المعماري مُعبراً عن كل هذه التبعية باستثناء بعض المحاولات من معماريين حاولوا إحياء ملامح العمارة البيئية والمحلية(14).

أظهر النظام الاشتراكي الاهتمام بالفرد وقضاياه، مما أدي إلي ظهور المباني بمقاييس إنسانية حميمية وعملت علي الاستفادة بالتقدم التكنولوجي الغربي، وأعتبرت العمارة وسيلة لتشكيل سلوكيات المستعملين، واعتبرت البعد الوظيفي هو البعد الأهم في العملية التصميمية(15). كما وضعت الحرب والأحوال الغير مستقرة أمام المعماريين مشاكل العمل السريع للتعمير، مع زيادة الضغوط الاقتصادية، فأدي ذلك إلي التوفير والاختزال، فكان الاتجاه نحو ما هو بسيط ومباشر(16).فاتسمت العمارة في تلك الفترة بالتعبير عن مفهوم الحداثة والبحث عن المثالية والنقاء والبساطة والتعبير عن روح العصر الحديث وهي الصفات التي يراد تحقيقها في المبني من خلال الكتل الصريحة البسيطة والخطوط الأفقية الممتدة أو الرأسية الواضحة، والمسطحات الخرسانية والزجاجية وإستعمال الأسطح الملساء، والعزوف التام عن التراث المعماري المصري وعدم الرجوع إليه أو الاستفادة منه، وتلك الصفات عبرت بصدق عن الفكر الاشتراكي الذي تبنته الدولة هذه الفترة(17).وفيما يلي بعض الأمثلة المعمارية في تلك الفترة شكل (6)، شكل (7).

شكل (6) مبني شيراتون القاهرة، شارع التحرير، الدقي، المعماري محمد رمزي عمر، 1964.
المصدر: https://www.booking.com

شكل (7) مبني بلدية القاهرة (مبني الاتحاد الاشتراكي)، 1959، القاهرة.
المصدر: https://walycenterjournal.wordpress.com

5- الدراسة التحليلية المقارنة

في هذا الجزء يقوم البحث بعمل دراسة تحليلية مقارنة مع دولة أخرى لها نفس الفكر الاشتراكي ومقاربة لمصر علي المستوي الاقتصادي والسياسي، مع عمل تحليل علي مستوي التشكيل المعماري للمباني العامة معها. للوصول إلي التشابهات والاختلافات في تأثير الفكر الاشتراكي علي تشكيل النتاج المعماري في تلك الفترة.

5-1اختيار الدولة

وقع الاختيار علي "الاتحاد الاشتراكي اليوغسلافي" (صربيا تحديداً) (1945- 1990). حيثبدأ الاتحاد اليوغسلافي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولي مباشرة مكونًا من (صربيا وكرواتيا وسلوفينيا)، أما في الحرب العالمية الثانية فكان للاتحاد موقفاً داعمًا لدول المحور مما جعل ايطاليا وألمانيا تقوم بالهجوم عليها وجعلتها تحت سيطرتها عام 1941م، ولكن لم يدم الاحتلال طويلاً فبعد مرور أربعة سنوات تمكنت المقاومة الشعبية بجانب الاتحاد السوفيتي من تحرير البلاد وقامت علي أثرها (الجمهورية اليوغوسلافية الاشتراكية الاتحادية) والتي شملت كل من الست دول (صربيا، كرواتيا، سلوفينيا، مقدونيا، البوسنة والهرسك، الجبل الأسود)[18].وبالنسبة لصربيا: كانت أكبر الجمهوريات من حيث عدد السكان والأراضي؛ عاصمتها بلجراد وكانت أيضاً العاصمة للاتحاد (1945- 1990)، وتولي رئيسها بيتر الأول ملك صربيا عرش بداية اتحاد يوغسلافيا قبيل الحرب العالمية الأولي كأول ملوكها حتى اغتياله عام 1920 [19].

وعلي ذلك تم اختيار صربيا من بين الست دول الممثلة للاتحاد. وهي تقعفي مفترق الطرق بين وسط وجنوب شرق أوروبا، وتغطي الجزء الجنوبي من سهل بانونيا والبلقان المركزي. وهي دولة غير ساحلية تحدها المجر من الشمال؛ ورومانيا وبلغاريا من الشرق؛ ومقدونيا من الجنوب؛ وكرواتيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود من الغرب؛ كما أن لها حدودا مع ألبانيا. وتعتبرالعاصمة بلجراد من بين أقدم المدن في أوروبا وواحدة من أكبر المدن في جنوب شرق أوروبا.

5-2أسباب اختيار صربيا للمقارنة مع مصر

يمكن تلخيص أبرز الأسباب التي أدت إلى اختيار صربيا تحديدًا للمقارنة المعمارية مع مصر في فترة الاشتراكية في (جدول 2)، والذي يتضمن أهم الملامح المشتركة بين الدولتين على عدة مستويات. ويبين الجدول أن يوغوسلافيا تعتبر من أكثر الدول الاشتراكية قربًا للحالة المصرية في الستينات، مع التسليم بوجود فوارق بينهما.

جدول (2) يوضح مقارنة بين مصر وصربيا من اتجاهات مختلفة.

المقارنة	صربيا	مصر
الدولة المؤثرة علي الفكر الاقتصادي	الاتحاد السوفيتي (نظام اشتراكي)	الاتحاد السوفيتي (نظام اشتراكي)
الناتج المحلي الاجمالي للفرد الستينيات (مشتركة مع يوغوسلافيا)	720 دولار[20]	233 دولار[20]
المساحة الكلية	يوغوسلافيا 255 ألف كم2 صربيا 88 ألف كم2	مليون كم2
الدولة العثمانية	1521- 1878م	1517-1867م
الاحتلال الاوروبي	(المانيا -ايطاليا)	(فرنسا -انجلترا)
المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في الستينيات	تعاني من البطالة فتح باب الهجرة لألمانيا	تعاني من البطالة فتح باب الهجرة للدول العربية
العلاقة بحركة عدم الانحياز	أصحاب الفكرة رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو والرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس اليوغوسلافي تيتو.	
الدور الريادي في التنمية للدول العربية والأفريقية عقب الحروب	أسست في يوغوسلافيا الشركة الهندسة Energyprojekt حيث قامت بالعديد من المشاريع الهندسية والتنموية وإعادة البنية التحتية بعد الحروب للدول العربية والأفريقية أمثال (ليبيا والكويت وزامبيا وغينيا). أما مصر فتبنت القضايا القومية العربية والأفريقية من أجل التنمية والنهضة بتلك الدول.	
العلاقات الدبلوماسية	العلاقات الدبلوماسية بين مصر وصربيا جيدة جدا رغم ما شهدته من بعض التوترات الخاصة بمراحل معينة، فكلا البلدين حافظا على العلاقات الدبلوماسية التي أقيمت بين الخديوية المصرية ومملكة صربيا منذ 20 يناير عام 1908، وشهدت العلاقات فترة ازدهار غير مسبوقة فى عقدي الخمسينيات والستينيات إبان حقبة حركة عدم الانحياز وما صاحبها من روابط وثيقة بين الزعيمين عبد الناصر وتيتو إلا أن تفكك يوغسلافيا السابقة وما شهدته المنطقة من حروب فى عقد التسعينيات انعكس على مستوى العلاقات[21].	

5-3معايير التحليل

<u>ينقسم التحليل إلى ثلاثة أجزاء:-</u>

- <u>أولاً مرحلة التوثيق</u>: تتضمن التعريف بالمشروع والبيانات الأساسية مع توثيق المشروع بالمساقط والواجهات.
- <u>ثانيا مرحلة التحليل</u>: تشمل تحليل المبني من ناحية التشكيل المعماري علي مستوي المسقط الأفقي (التماثل والاتزان، حدود المبني، عناصر الحركة). علي مستوي الواجهات (المفردات المعمارية، البروزات، نظام الإنشاء، الملمس واللون). وأخيراً التحليل من ناحية الأسس النظرية للتشكيل المعماري (المقياس، التماثل، الإيقاع).
- <u>ثالثاً الخلاصة والنتائج</u>: نخلص بالتعرف علي السمات والخصائص المعمارية التي شكلها النظام الاشتراكي في فترة جمال عبد الناصر.

<u>معايير اختيار عينة الدراسة:-</u>

- <u>معايير مكانية</u>: تم اختيار الأمثلة في القاهرة (مصر) ، وكذلك بلجراد (صربيا).
- <u>معايير زمانية</u>: تم اختيار فترات زمنية متقاربة لتأثير الفكر الاشتراكي علي العمارة. مصر (1956- 1970)، صربيا (1945- 1970).
- <u>معايير نوعية</u>: تم اختيار المباني العامة لأنها تعبر عن الفكر العام للدولة.

5-4تحليل المباني العامة (صربيا)

١	مرحلة التوثيق: مبني Western City Gate in winter		
البيانات الأساسية	الموقع: بلجراد- صربيا	تاريخ الإنشاء: ١٩٧٠ -١٩٨٠	
	المالك: الحكومة الصربية	المصمم: Mihajlo Mitrovic	
	الاستعمال: سكني إداري	الطراز المعماري: الحداثة المتطورة (الوحشية)	
التوجه الاقتصادي للدولة	(اشتراكي) جمهورية صربيا الاشتراكية: كانت إحدي الجمهوريات الست التي تُشكل جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية، وكانت أكبر الجمهوريات من حيث عدد السكان والأراضي؛ عاصمتها بلجراد وكانت أيضاً العاصمة للاتحاد (١٩٤٥- ١٩٩٠).		
وصف المبني	▪ يعتبر المبني من العلامات البصرية في العاصمة بلجراد، حيث يعتبر بمثابة البوابة الغربية للمدينة. ▪ يتكون المبني من برجين بعدد أدوار ٣٦ دور؛ البرج الأول إداري والثاني سكني، يربطهم كوبري مكون من دورين في أعلي المبني. ومداخل منفصلة لكل برج. مع وضع بطاريات الحركة في أطراف المبني علي شكل إسطوانة دائرية. ▪ يوجد مطعم دوار بانورامي أعلي المبنى.		
المساقط الأفقية	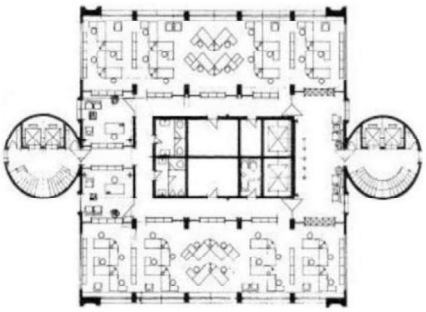	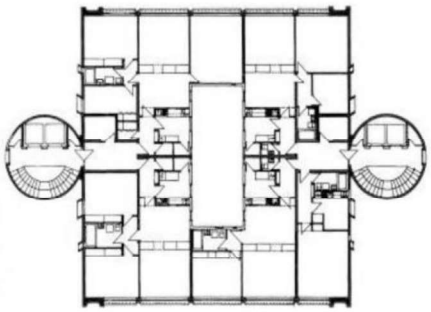	

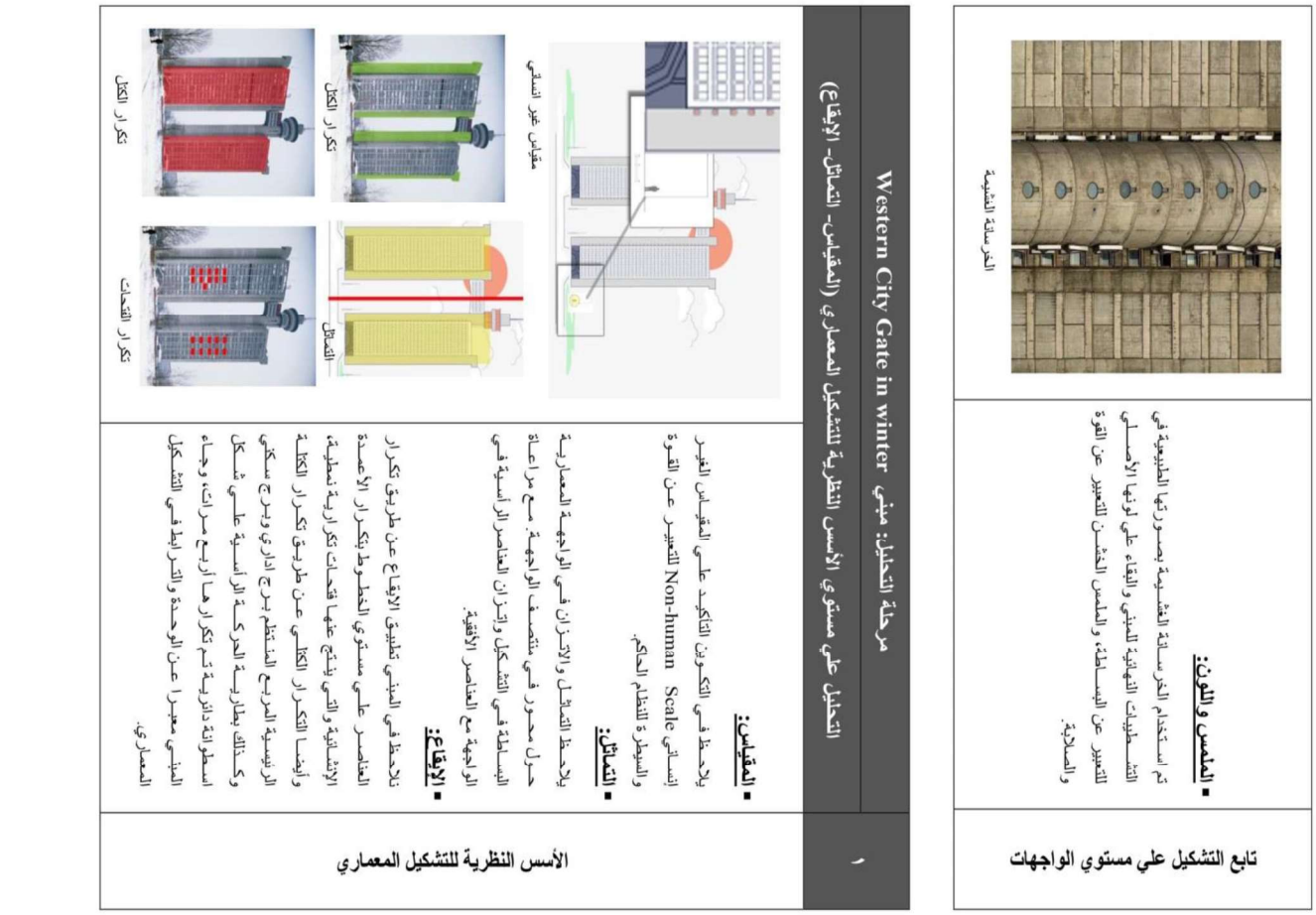
مرحلة التحليل: مبني Western City Gate in winter
التحليل علي مستوي الأسس النظرية للتشكيل المعماري (المقياس- التماثل- الإيقاع)
١
الأسس النظرية للتشكيل المعماري
■ المقياس:
يلاحظ في التكوين التأكيد علي المقياس الغير إنساني Non-human Scale للتعبير عن القوة والسيطرة للنظام الحاكم.
■ التماثل:
يلاحظ التماثل والاتزان في الواجهة المعمارية حول محور في منتصف الواجهة. مع مراعاة البساطة في التشكيل وإتزان العناصر الرأسية في الواجهة مع العناصر الأفقية.
■ الإيقاع:
نلاحظ في المبني تطبيق الإيقاع عن طريق تكرار العناصر على مستوي الخطوط بتكرار الأعمدة الإنشائية والتي ينتج عنها فتحات تكرارية نمطية، وأيضا التكرار الكلي عن طريق تكرار الكتلة الرئيسية المربع المنتظم ببرج اداري وبرج سكني وكذلك بطارية الحركة الرأسية على شكل اسطوانة دائرية تم تكرارها أربع مرات، وجاء المبني معبرا عن الوحدة والترابط في التشكيل المعماري.
مقياس غير انساني
التماثل
تكرار الكتل
تكرار الفتحات
تكرار الكتل
مرحلة التحليل: مبني Western City Gate in winter
التحليل علي مستوي الواجهات
التشكيل علي مستوي المسقط الأفقي
■ التماثل والاتزان:
يلاحظ التماثل الواضح في المسقط الأفقي حول محور ينصف المسقط الأفقي إلي جزئين متماثلين. مع وضع بطاريتين متماثلتين.
■ حدود المبني:
التشكيل العام للحدود الرئيسية للمسقط منتظمة وبسيطة وتعبر عن شكل المربع المنتظم، مما يعكس البساطة في التشكيل وعدم المبالغة في اقفال بروزات أو إضافات هندسية وتشكيلية للمسقط الأفقي. والتعبير عن ثقل المبني باستخدام كتل معمارية ذات حجوم كبيرة.
■ عناصر الحركة:
يلاحظ تماثل بطاريات الحركة ووضعها علي أطراف المبني علي محور واحد في شكل منتظم يعبر عنه بالشكل الاسطواني. والتأكيد عليها لإعطاءها شخصية مقروءة واضحة التعبير.
التماثل والاتزان
حدود المبني
عناصر الحركة
التشكيل علي مستوي الواجهات
■ المفردات المعمارية:
يلاحظ خلو المبني من الزخارف والتفاصيل والاقتصار علي ما تقتضيه الوظيفة مما يعكس التوجه نحو التبسيط والاتجاه نحو تطبيق مبادىء الحداثة المتطورة (الرجشية) كالبساطة وعدم التعقيد باستخدام التفاصيل.
■ البروزات:
عدم استخدام أية بروزات في الواجهة كتشكيل في التراسات ولكن جاءت الواجهة ببسيطة ذات حدود مستقيمة سوي البروز ببطاريات الحركة علي شكل اسطوانة دائرية ولا يوجد أي بروز في الشكل المنتظم للاسطوانة.
■ نظام الإنشاء:
استخدام النظام الهيكلي، واستخدام الأعمدة الخرسانية ذات الموديول المنتظم لتقسيم الفتحات بصورة نمطية في الواجهة المعمارية.
خلو المبني من المفردات
البساطة في التشكيل
النظام الإنشائي المنتظم
تابع التشكيل علي مستوي الواجهات
■ الملمس واللون:
تم استخدام الخرسانة الغشيمة بصورتها الطبيعية في التشطيبات النهائية للمبني والبقاء علي لونها الأصلي للتعبير عن البساطة، والملمس الخشن للتعبير عن القوة والصلابة.
الخرسانة الغشيمة

٢	مرحلة التوثيق: مبني Palace of Serbia	
البيانات الأساسية	الموقع: بلجراد- صربيا	تاريخ الإنشاء: ١٩٤٧ -١٩٥٩
	المالك: الحكومة الصربية	المصمم: Mihailo Jankovic
	الاستعمال: المجلس التنفيذي الاتحادي	الطراز المعماري: الحداثة
التوجه الاقتصادي للدولة	(اشتراكي) جمهورية صربيا الاشتراكية: كانت إحدي الجمهوريات الست التي تُشكل جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية، وكانت أكبر الجمهوريات من حيث عدد السكان والأراضي؛ عاصمتها بلجراد وكانت أيضاً العاصمة للاتحاد (١٩٤٥- ١٩٩٠).	
وصف المبني	▪ يقع المبني في العاصمة "بلجراد" في البداية كان مقر المجلس التنفيذي الاتحادي ليوغوسلافيا. ▪ المبني علي شكل حرف H ويغطي مساحة ٦٥٠٠٠ م٢، ويعتبر المبني الأكثر ضخامة في الفترة الاشتراكية المبكرة. ▪ يحتوي علي ٧٤٤ مكتباً مساحة المكتب الواحد ٣٠ م٢، ويحتوي علي ٣١ قاعة مؤتمرات و ٦ صالونات و ٣ قاعات كبيرة.	
المساقط الأفقية	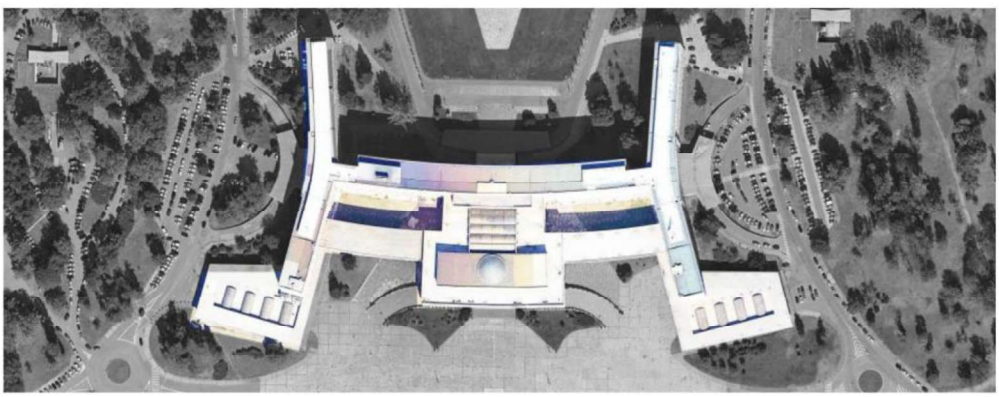	

5-5 تحليل المباني العامة (مصر)

١	مرحلة التوثيق: فندق شيراتون القاهرة Sheraton Cairo Hotel & Casino	
البيانات الأساسية	الموقع: الدقي- الجيزة	تاريخ الإنشاء: ١٩٦٤- ١٩٧٠
	المالك: الحكومة المصرية	المصمم: محمد رمزي عمر
	الاستعمال: فندقي	الطراز المعماري: الحداثة
التوجه الاقتصادي للدولة	(اشـــتراكي) اتســـمت فترة حكم الرئيس جمال عبد الناصـر (١٩٥٦- ١٩٧٠) بتطبيق الفكر الاشـتراكي تيمُناً بالاتحاد الســـوفيتي، واتجهت الدولة إلي تحويل ملكية معظم الشركات الكبيرة والمؤسسات الهامة إلي ملكية الدولة.	
وصف المبني	▪ هو فندق ٥ نجوم يحمل العلامة الفندقية العالمية شـــيراتون، التابعة لمجموعة ســـتاروود العالمية للفنـادق والمنتجعات التي تعتبر واحدة من الرواد العالميين في مجال الفندقة والترفيه. ▪ تم افتتاح فندق شـــيراتون القاهرة عام ١٩٧٠ و يتكون الفندق من برجين ملاصـقين لبعضـهما، هم برج نفرتيتى وبرج كليوباترا. ▪ يحتوي فندق شيراتون القاهرة ٦٦٠ غرفة وجناح ويحتوى الطـابق الارضـــى للفندق على محلات تجارية، كما يحتوى على مكتب مصـــر للطيران فرع الجلاء، ويوجـد أيضـــا مركز للخـدمـات التجـاريـة لرجـال الأعمـال. امـا قـاعـة الاســـتقبـال الخـاصـــة بـالفندق فهي توجد في الطـابق الأول للفندق وتقع بين المبنين.	
المسـاقط الأفقية	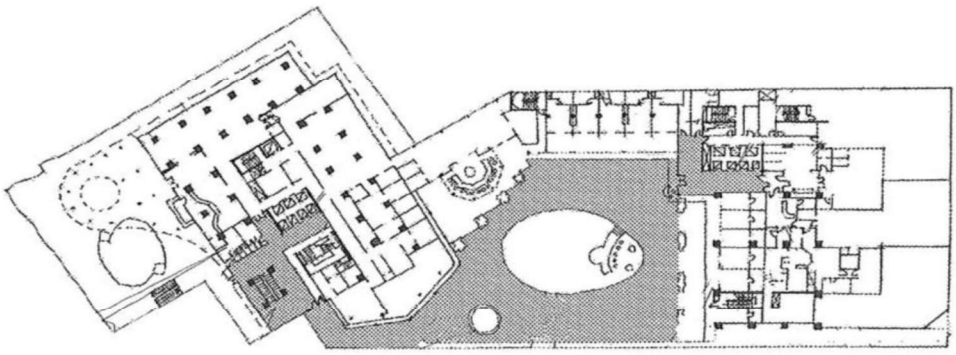	

١	مرحلة التحليل: فندق شيراتون القاهرة Sheraton Cairo Hotel & Casino التحليل علي مستوي التشكيل العام (المسقط الأفقي – الواجهات)	
التشكيل على مستوي المسقط الأفقي	▪ **التماثل والاتزان:** نلاحظ عدم التماثل في المسقط الأفقي حول محور الكتلة، حيث يختلف الجزء الأيمن عن الجزء الأيسر سواء في شكل حدود المسقط وفي اتجاه الموديول التصميمي. ▪ **حدود المبنى:** التشكيل العام للحدود الرئيسية للمسقط (الأبراج) غير منتظمة علي المستوي الكلي للمسقط، ولكن الأضلاع الرئيسية المكونة للتشكيل (خاصة قاعدة الفندق) تتسم بالانتظام والبساطة. ▪ **عناصر الحركة** يلاحظ عدم انتظام وضع البطاريات في أماكن متماثلة في البرجين نظراً لاختلاف المساقط وعدم تماثلها. توضع البطاريات في أطراف المبني لاستخدامها في التشكيل الصامت في الكتلة بدون أي تفاصيل.	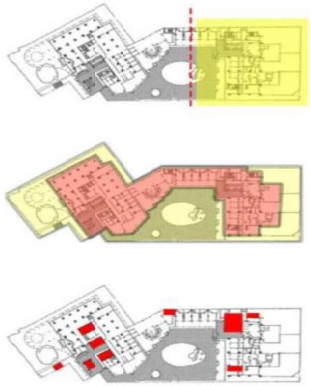
التشكيل على مستوي الواجهات	▪ **المفردات المعمارية:** تعبر الواجهة عن رفضها للمظهرية وتتسم بالمصداقية في التعبير، كذلك خلوها من الزخارف والتفاصيل المعمارية، ويتميز بالنمطية والاختزال من خلال الخطوط الحادة التجريدية التكرارية. ▪ **البروزات:** نلاحظ في الواجهة استخدام البروزات لإظهار كتلة معينة تساعد في التشكيل كأماكن البطاريات التي تظهر صماء بدون تفاصيل للتعبير عن القوة، ولكن علي مستوي الضلع الواحد في التشكيل يكون دون بروزات سوي الأعمدة الانشائية التكرارية التي تتقاطع مع الخطوط الأفقية مكونة الفتحات. ▪ **نظام الإنشاء:** استخدام النظام الهيكلي، واستخدام الأعمدة الخرسانية ذات الموديول المنتظم لعمل فتحات متساوية وتراسات للغرف الفندقية، واستخدام الأكتاف الطوب في تقسيم الفتحات المنتظمة لملاءمة وظيفة الفراغات.	 خلو المبني من المفردات المعمارية البروز ببعض الكتل لإثراء التشكيل استخدام الأعمدة والأكتاف الطوب في تقسيم الواجهة

١	مرحلة التحليل: فندق شيراتون القاهرة Sheraton Cairo Hotel & Casino التحليل علي مستوي الأسس النظرية للتشكيل المعماري (المقياس- التماثل- الإيقاع)	
الأسس النظرية للتشكيل المعماري	▪ **المقياس:** يلاحظ في التكوين التأكيد علي المقياس الغير إنساني الضخم للتعبير عن السيطرة والقوة. كذلك يظهر كعلامة بصرية علي طول شارع النيل. ▪ **التماثل:** يلاحظ عدم التماثل والاتزان في الكتلة ككل. ولكن يوجد تماثل علي مستوي التشكيل والفتحات من تكرار الخطوط الأفقية والرأسية في الواجهات. ▪ **الإيقاع:** نلاحظ في المبني تطبيق الايقاع عن طريق تكرار العناصر علي مستوي الرأسي والأفقي كالأكتاف والأعمدة في الواجهات مع الكمرات الأفقية والتي ينتج عنها فتحات تكرارية نمطية، كذلك تكرار الحوائط الصماء في البرجين (أماكن البطاريات) لإثراء التشكيل وظهور المبني بالضخامة مع بساطة التشكيل للتعبير عن فكر الدولة وقتها، وجاء المبني معبرا عن الوحدة والترابط في التشكيل المعماري.	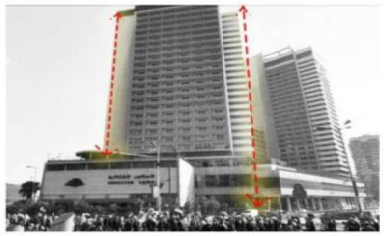 مقياس غير انساني 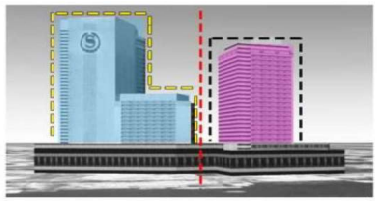 عدم التماثل تكرار الفتحات والخطوط الرأسية والأفقية تكرار الفتحات والخطوط الرأسية والأفقية

تابع التشكيل على مستوي الواجهات	▪ **الملمس واللون:** تم استخدام الدهانات باللون الفاتح مع عمل الفتحات الزجاجية باللون السماوي أو النيلي.	 استخدام دهانات خارجية فاتحة اللون

٢	مرحلة التوثيق: مبني المركز القومي للبحوث NRC	
البيانات الأساسية	الموقع: الدقي- الجيزة	تاريخ الإنشاء: ١٩٥٦
	المالك: الحكومة المصرية	المصمم: علي لبيب جبر
	الاستعمال: مركز أبحاث	الطراز المعماري: الحداثة
التوجه الاقتصادي للدولة	(اشـــتراكي) اتســـمت فترة حكم الرئيس جمال عبد الناصـر (١٩٥٦- ١٩٧٠) بتطبيق الفكر الاشـتراكي تيمُناً بالاتحاد الســـوفيتي، واتجهت الدولة إلي تحويل ملكية معظم الشركات الكبيرة والمؤسسات الهامة إلي ملكية الدولة.	
وصف المبني	▪ يعتبر أكبر مركز للبحـث والتطوير متعـدد التخصصات في مصر مخصص للبحث الأساسي والتطبيقي في المجالات الرئيسية. ▪ يتكون من ١٤ قطاع و ١٠٨ قسم، ويمتلك ٤٧٣٥ باحث، يغطي المجالات الرئيســية للصـــناعة والصـــحة والبيئة والزراعة والعلوم الأســـاســـية والهندسة. ▪ يتكون المبني من ثلاثـة أجزاء؛ الجزء الأيمن والأيســـر متماثلين من ثلاثة ادوار وبدروم يحوي المعـامـل البحثيـة ومكـاتـب البـاحثين، أمـا الجزء الأوسط مكون من أربعة أدوار وبدروم مخصص للإدارة وبه قاعة محاضرات كبيرة.	
المساقط الأفقية		

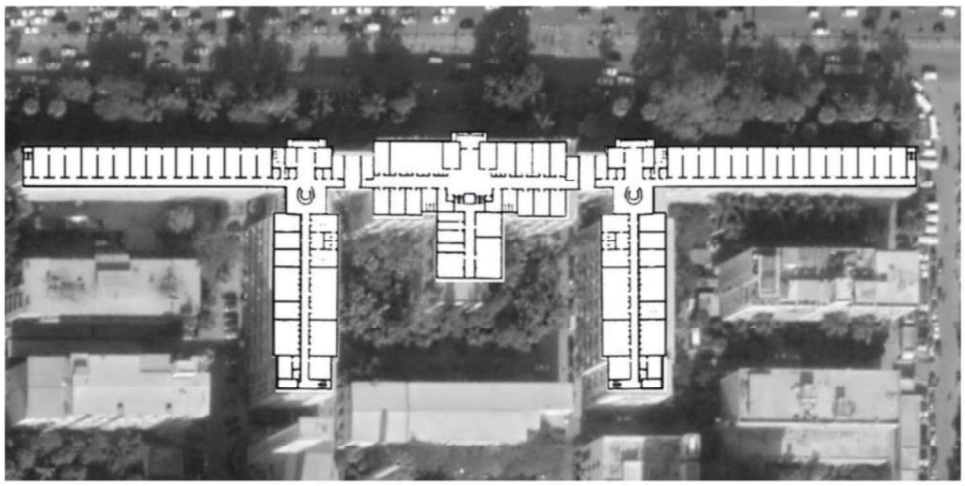

٢	مرحلة التحليل: مبني المركز القومي للبحوث NRC التحليل علي مستوي التشكيل العام (المسقط الأفقي – الواجهات)	
التشكيل على مستوى المسقط الأفقي	▪ **التماثل والاتزان:** نلاحظ التماثل الواضح في المسقط الأفقي حول محور الكتلة الوسطي (الادارية) حيث ينصف المسقط الأفقي إلي جزئين متماثلين. ▪ **حدود المبنى:** التشكيل العام للحدود الرئيسية للمسقط منتظمة وبسيطة مع استخدام نمط التشكيل الخطي، مما يعكس البساطة في التشكيل، مع وضع الكتلة الادارية الرئيسية للاتزان بين الجزء الأيمن والأيسر لتحديد المدخل الرئيسي للمبني. ▪ **عناصر الحركة** يلاحظ تماثل بطاريات الحركة حول المحور الرئيسي للكتلة الادارية، ووضعها علي أطراف المبني في البدايات والنهايات نظراً للتشكيل الخطي للمبني.	 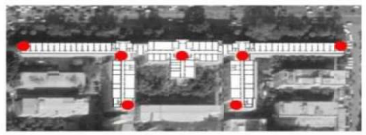
التشكيل على مستوى الواجهات	▪ **المفردات المعمارية:** يلاحظ خلو المبني من الزخارف والتفاصيل والاقتصار علي ما تقتضيه الوظيفة مما يعكس التوجه نحو التبسيط، والأسطح مستوية وملساء وخالية من الزخارف، والاتجاه نحو تطبيق مباديء الحداثة كالبساطة وعدم التعقيد باستخدام التفاصيل. ▪ **البروزات:** عدم استخدام أية بروزات في الواجهة كتشكيل، ولكن جاءت الواجهة بسيطة ذات حدود مستقيمة سوي البروز بكتلة المدخل التي هي بمثابة محور التماثل بين الجزء الأيمن والأيسر مع عمل فرق بين كتل بطاريات الحركة والكتلة الرئيسية. ▪ **نظام الإنشاء:** استخدام النظام الهيكلي، واستخدام الأعمدة الخرسانية ذات المودبول المنتظم لعمل فتحات متساوية للمكاتب والمعامل، واستخدام الأكتاف الطوب في تقسيم الفتحات المنتظمة لملاءمة وظيفة الفراغات.	 خلو المبني من المفردات المعمارية عدم وجود بروزات في تشكيل الواجهة سوي بطاريات الحركة استخدام الأعمدة والأكتاف الطوب في تقسيم الواجهة

٢	مرحلة التحليل: مبني المركز القومي للبحوث NRC التحليل علي مستوي الأسس النظرية للتشكيل المعماري (المقياس- التماثل- الإيقاع)	
الأسس النظرية للتشكيل المعماري	▪ **المقياس:** يلاحظ في التكوين التأكيد على المقياس الإنساني للتعبير عن الحميمية والاحتواء مع إضافة الضخامة في شكل المسقط الأفقي للمبنى. ▪ **التماثل:** يلاحظ التماثل والاتزان في الواجهة المعمارية حول كتلة المدخل الرئيسية التي هي بمثابة محور التماثل. مع مراعاة البساطة في التشكيل وإتزان الخطوط الرأسية في الواجهة مع الخطوط الأفقية. ▪ **الايقاع:** نلاحظ في المبني تطبيق الايقاع عن طريق تكرار العناصر علي مستوي الخطوط بتكرار الأكتاف البنائية والأعمدة في الواجهات الخلفية والتي ينتج عنها فتحات تكرارية نمطية، وأيضا التكرار الكتلي عن طريق تكرار الكتلة في ناحية اليمين بمثيلتها في اليسار، وجاء المبني معبرا عن الوحدة والترابط في التشكيل المعماري. تكرار الكتلة علي شكل حرف L يمينا ويسارا.	 مقياس انساني حميمي مقياس انساني حميمي 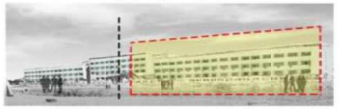 التماثل تكرار الفتحات والخطوط الرأسية والأفقية

تابع التشكيل على مستوى الواجهات	▪ **الملمس واللون:** تم استخدام الدهانات باللون البيج مع تطعيمها بعراميس أفقية ورأسية رفيعة لإعطائها مظهر الرخام.	 استخدام دهانات خارجية مطعمه بعراميس

6- النتائج

- أظهرت الدراسة أن العمارة في روسيا اتجهت في بادىء الأمر لتطبيق مباديء الفكر الاشتراكي، ولكن حدث عكس ذلك من إحياء للطرز الكلاسيكية القديمة التي لا تعبر عن أي واقع اشتراكي، واتسمت العمارة بالضخامة للتعبير عن القوة والهيمنة ولمنافسة الرأسمالية الأمريكية.
- أظهرت الدراسة التشابه في تأثير الفكر الاشتراكي علي تشكيل المباني العامة في مصر وصربيا.
- ظهر اختلاف بين مصر وصربيا من حيث ضخامة المباني حيث عبرت بقوة العمارة الصربية عن إمكانيات الآلة والاستخدام الأقصي لإمكانات التكنولوجيا في مباني تتسم بالضخامة والصلابة للتعبير عن الفكر الاشتراكي وسيطرة الدولة علي وسائل الإنتاج. بينما في مصر كانت أحجام المباني العامة أصغر واستغلالها لإمكانات التكنولوجيا الحديثة أقل. ويمكن تفسير ذلك بأن الظروف الاقتصادية في مصر كانت أضعف من الدول اليوغوسلافية التي كانت أكثر قوة وتأثيرًا. كما أن وجود يوغوسلافيا في أوروبا جعلها أكثر تأثرًا بالتطورات التقنية التي حدثت هناك. على عكس الحالة المصرية التي كانت أبعد نسبيًا عن هذه التطورات. أيضًا فإن ملامح التشابه والتقارب والمصالح المشتركة بين الدول اليوغوسلافية والاتحاد السوفييتي كانت أقوى بصفة عامة من نظيرتها في مصر التي لها خصوصياتها وثوابتها الثقافية والدينية التي تحد من درجة التأثر؛ مما جعل التأثير الثقافي والمعماري السوفييتي على الدول اليوغوسلافية أكبر من مصر. كذلك فإن رغبة يوغوسلافية وقتها في القيام بدور عالمي لتدعيم أركان الاشتراكية في الدول التابعة جعلها تتأثر بالروح التذكارية والاستعراضية للعمارة السوفييتية. وهو ما يختلف عن حالة مصر التي كانت تحاول حينها أن تتولى مسئوليتها في دعم حركات الاستقلال والتنمية والنهضة في الدول الأفريقية والعربية المنهكة من الاحتلال والتي بحاجة للعون والمساعدة. وبالتالي لم تكن هناك مبررات قوية للتأكيد على التذكارية والضخامة في المباني لأن الاستعراض من هذه الناحية قد يتعارض مع هذا الدور.
- أوضحت الدراسة تأثير الفكر الاشتراكي علي تشكيلالمباني العامة في مصر من خلالما يلي:
  - البساطة والتجريد والبعد عن الزخارف المكلفة.
  - التنوع بين المقياس الانساني والغير انساني في التشكيل الكتلي.
  - التكرار والنمطية من خلال تكرار الخطوط الرأسية والأفقية وإنتاج فتحات منتظمة.
  - التنوع في المساقط الأفقية من حيث التماثل والاتزان والتشكيل المعماري.
  - اتسمت حدود المسقط الأفقي بالبساطة ودون تكليف أو بروزات معقدة.
  - استخدام الأعمدة الخرسانية والأكتاف في التشكيل العام للواجهة وإنتاج فتحات منتظمة.
- أظهرت الدراسة التحليلية التأثر بالفكر المعماري الحداثي من حيث البساطة والصراحة وعدم التكلف في التعبير، وهي السمات التي تلاقت مع المبادئ الأساسية للفكر الاشتراكي. وكذلك مع الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة في ذلك الوقت، والتي دفعت إلي التوفير والاختزال؛ فكان اتجاه الدولة نحو ما هو بسيط ومباشر، والاعتماد على النظام الهيكلي واستخدام مواد وتشطيبات تقليدية لسرعة التنفيذ وخفض التكلفة.
- أظهرت الدراسة الانفصال التام عن الجذور التاريخية وتجاهل التراث المعماري والثقافة والبيئة المحلية، وعدم استخدام أية عناصر أو مفردات تراثية، كنتيجة مباشرة لتأثير أفكار الحداثة في العمارة، ونتيجة غير مباشرة لتأثير التيارات الاشتراكية والشيوعية التي كادت تسعى لعمل تكتلات في مواجهة الرأسمالية الغربية.

7- التوصيات

- من المفيدإجراءدراسات مماثلة علي الأنظمة الاقتصادية الأخري، وكيف أثرت علي الفكر المعماري عالميًا ومحليًا، وعقد مقارناتبينها للوصول إلى الإيجابيات والسلبيات التي حدثت، وذلك لصياغة خارطة للنهوض بالفكر والنتاج المعماري بما يحقق أقصى استفادة من تلك الأنظمة وتجنب عيوبها وتأثيراتها الضارة.

8- المراجع

[1] Robbins, L, An Essay on The Nature and Significance of Economic Science, New York University Press, USA, 1984.

[2] السيدعبد المولى،أصول الاقتصاد، دارالنهضةالعربية، القاهرة، ١٩٩٨.

[3] محمد زكى المسير، أصول الاقتصاد، دارالنهضة العربية، القاهرة، مصر.

[4] مركز التعليم المفتوح، مقدمة في طبيعة علم الاقتصاد، جزء1و2و3، محاضرات في الاقتصاد، جامعة بنها، مصر.

[5] عابد عبد الكريم غريسي، دور الدولة في الاقتصاد: نظرة تحليلية تاريخية/ دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2010.

[6] أحمد شلبي، الاشتراكية دراسة علمية نقدية يدعمها اليقين الروحي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1966.

[7] غانم عثمان آدم، مظاهر التقارب بين النظام الاقتصادي الاسلامي والنظم الاشتراكية والرأسمالية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، 1987.

[8] فاطمة محمد نبيل، النظام الحاكم وأثره علي النتاج العمراني، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2014.

[9] صلاح زيتون، عمارة القرن العشرين، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، مصر، 1993.

[10] محمد حبشي، أثر التحولات السياسية علي التوجهات العمرانية والمعمارية في مصر، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 1990.

[11] http://www.arch2o.com/politics-architecture-look-soviet-russian-architecture/.

[12] Zubovich, K. To the New Shore: Soviet Architecture's Journey from Classicism to Standardization, PhD Thesis, Department of History at the University of California, Berkeley.2013.

[13] خالد محمود هيبة، اتجاهات العمارة المصرية في عصر العولمة، ورقة بحثية، مؤتمر قسم العمارة، هندسة القاهرة، 2005.

[14] شيماء عاشور، إطلالة علي المعماريين المصريين الرواد خلال الفترة الليبرالية بين ثورتي 1919- 1952م، رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2005.

[15] أحمد سيد يوسف، العمارة في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية الهندسة بشبرا، جامعة بنها، 2007.

[16] توفيق أحمد عبد الجواد، مصر العمارة في القرن العشرين، مكتبة الأنجلو المصرية، 1989.

[17] طارق عبد الرؤوف محمد، عمارة ما بعد الحداثة "دراسة لمفهوم ما بعد الحداثة العالمي ومنطقية ما بعد الحداثة المصرية"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 1996.

[18] https://www.almrsal.com/post/430201

[19] https://web.archive.org/web/20161229143544/http://www.idref.fr/029751462

[20] https://countryeconomy.com/gdp/egypt

[21] http://www.sis.gov.eg/section/125/2436?lang=ar